

كلمة رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا أيخهورست

حفل تخريج تلامذة مدرسة "ساجيس هاي سكول"

"ساجيس هاي سكول"، عين سعادة - الجمعة 30 أيار 2014

للمطابقة عند الإلقاء

سيادة المطران بولس مطر،
حضرة مدير المدرسة الأب غابرييل تابت،
الأهالي الكرام،
التلميذات والتلامذة الأعزاء،

يسرني أن أكون بينكم اليوم للاحتفال بتخريج تلميذات وتلامذة أنهوا دروسهم في مدرسة "ساجيس هاي سكول" هذه السنة.

أودّ أولاً أن أهنئ جميع التلميذات والتلامذة على الجهود الكبيرة والتفاني والطموح. وأودّ أن أثنى على مثابرتكم وعزمكم على النجاح. كما أهنئ الأهل والعائلات والمعلمين وكل من دعمكم في هذا المسعى.

تجسد مدرسة "ساجيس هاي سكول" شعارنا "الوحدة في التنوع". فالالاتحاد الأوروبي، بدوله الأعضاء الثمانية وعشرين، ومواطنيه الذي يزيد عددهم عن 500 مليون نسمة، ولغاته الرسمية الأربع وعشرين، يعكس تنوعاً حقيقياً، وقد شددت على هذا الأمر خلال احتفالنا بيوم أوروبا في التاسع من هذا الشهر. فالتنوع هو في صلب تكويننا، كما هي الحال لعدد كبير من الناس في البلدان المتوسطة، وربما بصورة محددة أكثر في لبنان.

قالت يوماً الكاتبة والشاعرة وناشطة حقوق الإنسان الأميركية مايا أنجيلو التي توفيت منذ يومين أن "الوقت قد حان ليقوم الأهل بتوعية الشباب باكراً على أن في التنوع جمال وقوة". أنا أوافقها الرأي تماماً. فالتنوع مصدر غنى، ويقضي عملنا بالمحافظة على مختلف الثقافات والانفتاح عليها واحترام ما يمكن أن تقدمه كل منها وكل فرد للمجتمع بشكل عام. فوحدتنا هي قوتنا وتنوعنا هو غنانا.

في عام 2012، نال الاتحاد الأوروبي جائزة نوبل للسلام لعمله طوال أكثر من ستة عقود على دعم السلام والمصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا. كما بلغنا مرحلة غير مسبوقه من السلام والازدهار في تلك الفترة. والآن نود أن نتشاطر ازدهارنا مع جيراننا، وأرى أن مفتاح التقدم في مشروع السلام الحقيقي هو التعليم.

فمن خلال مدارس على غرار مدرستكم يمكننا العمل على أهدافنا المشتركة. ومن خلال منهاجكم الغني، ودعم التسامح والشعور مع الآخر، والمبادئ التي تعتقدونها، يتم تأمين القيم الأساسية للمواطنة والمسؤولية. فمن خلالكم، يمكن المحافظة على لبنان الفريد والمنفتح والتنوع الذي يؤمن به الاتحاد الأوروبي.

في كل ذلك، ومع مثابرتكم على عملكم، تحلوا بالفضول، والتقوا بأناس مختلفين، واستمتعوا بمختلف الخبرات الأكاديمية والمهنية والثقافية أينما كنتم.

فمعكم أنتم، سوف تنمو "الحكمة"!

تهانئ الحارة مجدداً.

شكراً.